

تاج العروس من جواهر القاموس

وَأَمَّا الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ فَإِنَّهُ يُجْزئُ فِي الضَّحْيَةِ . وَقَدْ
اخْتَلَفُوا فِي وَقْتِ إِجْدَاعِهِ : فَقَالَ : أَبُوزَيْدٍ فِي أَسْنَانِ الْغَنَمِ
الْمِعْزَى خَاصَّةً إِذَا أَتَى عَلَيْهِمَا الْحَوْلُ فَالذَّكَرُ تَيْسٌ وَالْأُنْثَى عَذْرُ
ثُمَّ يَكُونُ جَذَعًا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْأُنْثَى جَذَعَةً ثُمَّ ثَنِيَّةً فِي
الثَّالِثَةِ ثُمَّ رَبَاعِيًا فِي الرَّابِعَةِ وَلَمْ يَذْكُرِ الضَّأْنُ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْجَذَعُ مِنَ الْغَنَمِ لِسَنَةٍ وَمِنْ الْخَيْلِ لِسَنَتَيْنِ قَالَ :
وَالْعَنَاقُ تُجْذَعُ لِسَنَةٍ وَرُبَّمَا أُجْذَعَتِ الْعَنَاقُ قَبْلَ تَمَامِ السَّنَةِ
لِلْخَصْبِ فَتَسْمَنُ فَيُسْرَعُ إِجْدَاعُهَا فَهِيَ جَذَعَةٌ لِسَنَةٍ وَثَنِيَّةٌ لِسَنَةٍ
سَنَتَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ : إِنْ كَانَ ابْنُ
شَابِيٍّ أُجْذِعَ لِسَنَةً أَشْهُرَ إِلَى سَبْعَةِ أَشْهُرٍ وَإِنْ كَانَ ابْنُ
هَرَمِيٍّ أُجْذِعَ لِسَنَانِيَّةً أَشْهُرَ إِلَى عَشْرَةِ أَشْهُرٍ . وَقَدْ فَرَّقَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ الْمَعْرِ وَالضَّأْنِ فِي الْإِجْدَاعِ فَجَعَلَ الضَّأْنَ
أَسْرَعَ إِجْدَاعًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا إِنَّْمَا يَكُونُ مَعَ خَصْبِ السَّنَةِ
وَكَثْرَةِ اللَّبَنِ وَالْعُشْبِ . قَالَ : وَإِنَّْمَا يُجْزئُ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ فِي
الْأَضْحَى لِأَنَّهُ يَنْزُو فَيُلْقِحُ قَالَ : وَهُوَ أَوْسَلُ مَا يُسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ .
وَإِذَا كَانَ مِنَ الْمِعْزَى لَمْ يُلْقِحْ حَتَّى يُثْنِي . وَقِيلَ : الْجَذَعُ مِنَ
الْمَعْرِ لِسَنَةٍ وَمِنْ الضَّأْنِ لِسَنَانِيَّةً أَشْهُرَ أَوْ لِسَعَةً . وَقِيلَ
لِلْبُنَةِ الْخُسٌّ : هَلْ يُلْقِحُ الْجَذَعُ قَالَتْ : لَا وَلَا يَدَعُ . وَالْجَذَعُ : الشَّابُّ
الْحَدِثُ . وَمِنْهُ قَوْلُ وَرَقَةَ بْنِ زَوْفَلٍ :
" يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ أَيْ لَيْتَنِي أَكُونُ شَابًا حِينَ تَطْهَرُ زُبُوتُهُ
حَتَّى أُبَالِغَ فِي نُصْرَتِهِ . وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :
" يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ .
" أَخْبَسَ فِيهَا وَأَضَعُ .
" أَقْوَدُ وَطَفَاءُ الزَّمْعُ .
" كَأَنَّهَا شاةٌ صَدَعَتْ جَذَاعٌ بِالْكَسْرِ وَجَذَعَانُ بِالضَّمِّ كَمَا فِي الصَّحاحِ .
وَفِي اللَّسَانِ وَالْجَمْعُ جُذَعٌ وَجَذَعَانُ الْأَخِيرُ بِالْكَسْرِ وَبِالضَّمِّ . قُلْتُ :
الضَّمُّ عَنْ يُونُسَ وَفِي الْعُجْبَابِ : وَزَادَ يُونُسُ جُذَاعٌ بِالضَّمِّ وَأَجْذَاعُ

وَجَمْعُ الْجَذَعَةِ جَذَعَاتٌ . وَمِنَ الْمَجَازِ : أَهْلَكَهُمْ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ

أَيُّ الدَّهْرِ قَالَ لَقَيْطُ الْإِيَادِيَّ : .

" يَا قَوْمَ بَيِّضَتَكُمْ لَا تُفْضَحُنَّ بِيهَا إِنْ نَبِيَّ أَخَافُ عَلَيَّهَا الْأَزْلَمُ

الْجَذَعَا كَذَا فِي الصَّاحِ . قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ

بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ : .

" يَا بِشْرَ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةِ أَلْقَى عَلَيَّ يَدَيْهِ الْأَزْلَمُ

الْجَذَعُ وَيُرْوَى يَدَيْهِ عَلَيَّ . فَيُقَالُ الدَّهْرُ وَيُقَالُ : هُوَ الْأَسَدُ . وَفِي

اللسان : وَهَذَا الْقَوْلُ خَطَأٌ . قَالَ ابْنُ بَرَرٍ : قَوْلُ مَنْ قَالَ : إِنْ

الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ : الْأَسَدُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ أَيُّ لَا آتِيكَ أَبَدًا لِأَنَّ الدَّهْرَ

أَبَدًا جَدِيدٌ كَأَنَّهُ فِتْيٌ لَمْ يُسِنْ